ابخرة ردية الى الدماغ والقوة فى الاصل ضعيفة فيعجز الدماغ عن دفعها
عنه فلا يؤمن ان يختلط عقله وان افرط الضرر على الاعضاء
الشريفة عرض الموت قال ابقراط ومن يموت من اصحاب التقيح
احداث عن ذات الرية ممن كان طعن فى السن اكثر واما ساير التقيح
فالذين هم احداث سنا يموتون منه اكثر قال المفسر اعلم ان قوله
وحكمه على ان من يموت من اصحاب التقيح ممن طعن فى السن اكثر والذين
هم احداث سنا يموتون اكثر يعنى بالنسبة الى المشايخ الذين هم
من القسم الثانى من اقسام سن المشايخ كما نبينه واعلم ان قوله
اكثر هى من مقولة المضاف لابد وان يكون النسبة الى شئ وقوله
ممن طعن فى السن اى فى المتكهلين والمشايخ الذين هم من القسم
الاول من سن المشايخ فان هذا السن يقسمه ابقراط وجالينوس
الى قسمين احدهما الشيخ مطلقا والثانى الشيخ الفانى ولهذا
قال ابقراط فى الفصول انما يعرض من الذبول للشيخ الفانى لا يكاد
ينضج واعلم ان كل واحد من العسين اللذين ذكرهما ابقراط
يموت اكثر لكن الاحداث من جهة والكهول من جهة والقسم
الاول من المشايخ من جهة اما الاحداث فان موادهم حادة
حادة شديدة اللذع مولمة لا يصبرون عليها فيهلكون واما
الكهول الذين هم فى القسم الاول من المشايخ الذين قد طعنوا
فى السن بالنسبة والاضافة الى الاحداث فلان هذا المرض
يحتاج الى قوة قوية تقوى على نضج المادة واخراجها وقواهم
يعجز عن ذلك فان قيل قوله عن الشيخ الثانى متى حدث به شئ
من

من الذبول لا يكاد ينضج فهى ايضا تعليله فيكونوا الاحداث والكهول والقسم
الاول من المشايخ يهلكون وعلى هذا التقدير الشيخ الفانى ايضا
يهلكون ايضا فقوله اكثر بالنسبة اى اى شئ يكون اكثر فنقول
حكم فى الاحداث والكهول وفى القسم الاول من اقسام المشايخ
بالهلاك واما فى الشيخ الفانى فما حكم بانه يهلك بل حكم لشدة
تعذر النضج فيحتمل الامر فيه على انه يبقى بعمر ويطول من غير
ان يهلكهم فصح الحكم والامر فيه على هذا التقدير قال ابقراط
واما الاوجاع التى تكون مع الحمى فى العطن قال المفسر اعلم ان هذه
الامراض المذكورة اذا كانت فى العطن وما يليه ثم ارتفعت
الى الحجاب وما يليه من الاعضاء الشريفة دل على ضعف القوة وقوة
المرض فمتى اقترن بها علامة ردية كان ذلك اوكد على الدلالة على
الهلاك فان مالت الى الاعالى والحجاب والاعضاء الشريفة فهى
تدل على الضعف والعجز عن الدفع عنها لكن اذا اقترن بها
دلايل صالحة غير ردية فهى تدل على النضج لان قوة البدن ليست
على الكمال فدفعها عن هذه الاعضاء ولا هى فى غاية الضعف
فيقع الهلاك لانه قد اقترن بها اولة جيدة فيكون متوسطه
قال ابقراط ومتى كانت المثانة صلبة مولمة قال المفسر اعلم ان قوله
ومتى كانت المثانة صلبة مولمة فانها فى جميع الاحوال قتالة
ور قبل ما يكون اذا كانت معها حمى اقول لانها اذا كانت صلبة
مولمة فهى تدل على ان قد حدث فيها ورم حار ودموى لان بعض
علامة انه وهى الصلابة والالم يدلان على ذلك فهى يقبل لسدها

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)